

310 درس التفسير - سورة البقرة 981 - 612

محمد المعيوف

كل هذه سبلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان وما انا من المشركين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. وننحو بالله من شرور انفسنا وسینات اعمالنا. من يهديه الله فلا مضل - 00:00:00

اللهم ايه فلا هادي له. وشهاد ان الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم كثيرا اللهم انفعنا بما علمتنا وعلمنا ما ينفعنا وزدنا وارزقنا علما ينفعنا. رب زدنا علما - 00:00:35

اهدنا وسدنا وارزقنا البصیر في الدين والاخلاص في الكون والعمل. اما بعد كان الحديث في الدرس الماضي عن قوله عز وجل يسألونك عن الاهلة كلها مواقیت للناس والحج. وذكر في الدرس الماضي - 00:00:57

اختلفوا العلماء رحمة الله تعالى في هذا السؤال ومن ثم اختلافهم في نوع الجواب فقيل انهم سأله عن ماذا اولا؟ نعم يا اخ سعد ان كان احد يجاوب نعم يا شيخ احمد قيل سأله عن نعم الهلال يبدو صغيرا ثم يكبر ثم - 00:01:17

وكان الجواب مخالف للسؤال. وهذا ما يسمى في البديع في علم البلاغة يسمونه بماذا؟ نعم يسمونه باسلوب الحكيم. بمعنى ان الانسان اذا سئل عن مسألة يرى انه كان ينبغي السؤال عن ما هو اهم منها يعدل عن الجواب الى ما هو الاهم. هذا قول مشهور - 00:01:47

وعند علماء العربية بالذات والقول الثاني ان السؤال عن ماذا؟ عن فائدة الله فائدته والحكمة منه فجاء الجواب مطابقا لسؤال وهذا القول هو الاقرب ويدل الجواب على اذا السؤال كما في القاعدة المعروفة ها كالمعادي في ايش؟ كالمعاد في الجواب - 00:02:17

انت عندما تسأل شخص وتقول هل قرأت؟ فقال نعم. نعم ايش؟ نعم قرأت. فالجواب كالمعاد في السؤال وهنا قال قل هي مواقیت للناس والحج. فهذا الجواب يدل على انه سألا عن الحكمة - 00:02:47

من هذه الاهلة فيبين الله سبحانه وتعالى ان الحكم منها انها مواقیت للناس ومواقیت للحج. قوله هي مواقیت للناس والحج والحج هنا ذكر بخاصة وهذا النوع من العطف يسمى ايش يا اخوان؟ عطف الشخصنة وعطف الخاص عن العام يدل على - 00:03:07

هذا على اهمية الخاص. وانما كانت الاهمية للحج هنا ولانه يقع في اشهر الحج لا يقع في يوم او في شهر يعلم في يوم رمضان من اوله. وانما يقع الاحرام به عن في اشهره واعماله ايضا - 00:03:31

تكون في ايام معلومات وايام معدودات. فاحتیج الى ال�لال في ظبطه معرفتي ووقته لضبط الاعمال التي تقع فيه. وليس البر بن من ظهورها ولكن البر من اتقى من ابوابها سبب نزول آه ذي جزء من الایة نعم عادة جارية في الجاهلية - 00:03:56

وهي ان بعض العرب كانوا اذا احرموا بحج او عمرة لا يدخلون بيوتهم من الابواب وانما يدخلونها من ماذا؟ نعم من ظهورها. وشبهتهم التي يتعلّقون بها ما هي؟ نعم حتى لا يحول بينهم وبين السماء سقوا - 00:04:30

فيتعمد ان يتسلق البيت من ظهره ويترك مجيئه من الباب الا الحمس. من هم الحمس؟ قريش وحلفاؤها لماذا سموا بالحمس الحماسة في الدين الحماس عندهم حماس وتميز ولها جعلوا لانفسهم امتیازات في الحج - 00:04:54

وليس البر بن تأتي ميت من ظهورها ولكن البر من اتقى. البر من اتقى البر ولكن اسم لمن اتقى خبرها فكيف يكون الخبر والخبر اسم ذات عن مبتدأ هو اسم معنى - 00:05:17

البر من اتقاه نعم ولكن البر من اتقى او ولكن صاحب البر من اتقى وقيل بل يرجع الى البر ومعنى يعني يعني كون البر من اتقى آه على سبيل المبالغة كقولهم هذا رجل - 00:05:40

عدل ورجل رضا. اي ذو عدل ذو رضا ونبوت من ابوابها واتقوا الله لعلكم تفلحون من بنا كثيرا ان لعل من الله تعليم وفيه ان التقوى من اسباب نعم من اسباب الفلاح - 00:06:06

هل البر والتقوى ما الفرق بينهما قد يقول قائل لا فرق البر هو التقوى صحيح نعم البر والتقوى. متى اذا افترقا اذا افترقا فالبر والتقوى هي البر اما اذا اجتمعا فان البر يطلق على - 00:06:27

نعم على الاعمال الابيش الاعمال المعمورات والتقوى على ابقاء ابقاء المنهيات وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتمدين. اختلف ايضا في معنى هذه الاية في قوله وقاتلوا في سبيل الله. على - 00:06:53

وذكر الخلاف ليس منهجا يا اخوان لكن بعض الایات تحتاج ان ننظر الى الخلاف فيها حتى يتبيّن المعنى ومن يتأمل قد يتضح له من سياق الاية ترجيح احد القولين على الآخر - 00:07:16

فقليل وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم يعني انا هذا خاص بقتالي من قاتل وهذه احدى مراحل القتال فان الجهاد في الاسلام من بثلاث مراحل. المرحلة الاولى المانع منه مطلقا بل تحريمها - 00:07:32

المرحلة الثانية الذي به لمن؟ لمن قاتل فقط. المرحلة الثالثة الامر به على وجه الاطلاق. فقليل ان هذه الاية تمثل المرحلة الثانية. يعني قاتلوا من قاتلوكم فقط ولا تعتدوا في قتال من لم يقاتلكم ان الله لا يحب المعتمدين - 00:07:54

والقول الثاني وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم من يعني قاتلوا من لا يقاتل كالرجال النساء والصبيان واصحاب الصوامع وما اشبه ذلك فلا يقاتلوهم ولا تقتلوهم ولا تعتدوا بقتلهم. ان الله لا يحب المحتدين - 00:08:17

واقتلوهم حيث ذكرتموهم واخرجوهم من حيث اخرجوكم يعني كفار قريش الذين اخرجوكم وانتم اهل الحرم وانتم الاولى به والفتنة اشد من القتل تأتي الفتنة في القرآن على معانٍ فما هي - 00:08:50

تأتي بمعنى الشرك ولا يبعد ان يكون المراد بها هنا الشرك وان حمل اهل العلم ايضا على الصد عن سبيل الله لكن في الاية بعدها وقاتلهم حتى لا تكون فتنة - 00:09:14

الا زهر وان المراد بها الشرك ايضا. وتأتي بمعنى ها اتي العذاب كقوله ذوقوا فتنتكم اي عذابكم وكقوله ان الذين فتنوا المؤمنين قيل عذبواهم وتأتي بمعنى الابتلاء وهو الاكثر الاشهر وحسب الناس ان يتربكوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون. نعم لا يفتنون اي لا يختبرون - 00:09:29

ولا يقاتلهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه. فان قاتلوكم فاقتلوهم كذلك جزاء الكافرين ما حكم قتال في في مكة محرم ولم يبح للنبي صلى الله عليه وسلم الا نعم ساعة بالنهار - 00:10:00

والساعة هنا ليست الساعة المعروفة. ولكنها من اول النهار الى العصر. هذا الوقت الذي ابيح النبي صلى الله عليه وسلم للقتال فيها وقد عادت حرمتها اليوم كحرمة ابي بالامس فكان القتال محرما فيها - 00:10:19

وقبل ان يباح النبي صلى الله عليه وسلم واباحته تدل على تحريمها ثم عادت حرمتها لكن متى يجوز القتال فيها اذا قاتل فيها من قاتل فانه يجوز القتال والحالة هذه - 00:10:38

فان قاتلوكم فاقتلوهم كذلك جزاء الكافرين اي مثل هذا الجزاء يجاري الكافرون وهنا قاعدة تمر بنا كثيرا وهي اقامة الظاهر مقام كذلك جزاؤهم كذلك جزاء الكافرين - 00:11:01

والفائدة ما هي وقتل بسبب الكفر. والثانية التعميم ليشملهم ويشمل غيرهم وثلاثة الوصف يعني وصفهم الوصفة فان انتهوا فان الله مغفور رحيم فان انتهوا عن ماذا قيل عن الكفر - 00:11:24

وحييند يكون قوله فان الله غفور رحيم لهم ان الله يغفر لهم ما كان منهم قبل اسلامهم. وقيل اذا انتهوا عن القتال وحييند يكون قوله فان الله غفور رحيم عنكم انتم ايها المسلمين - 00:11:52

وقاتلواهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله. فان اتم فنا عدون الا على الطالبين. في الاية بيان وایة الجهاد في سبيل الله. وهي الا تكون فتنة ويكون الدين نعم كله لله. يعني الا يكون كفر - 00:12:15

ويكون الدين لله وهذا ما بيته النبي صلى الله عليه وسلم لقوله من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا وليس الكتاب باخذ مال وليس القتال لسيبي بل وليس القتال لأن يقتل الانسان ويدخل الجنة وما شرع القتال لهذا الامر - 00:12:33
وان كان هذا الامر عظيماً والشاهد في سبيل الله عظيمة ولكنه شرع لماذا؟ لتكون نعم كلمة الله هي العليا وحتى لا تكون فتنة ويكون الدين كينو لله وفي اية اخرى كله لله. الله. الشهر الحرام والحرمات قصاص ايضاً اختلف. في هذه الاية وهذا خلاف مشهور -

00:12:55

الشهر الحرام بالشهر الحرام يعني ان قاتلوكم في الشهر الحرام وقاتلواهم في الشهر الحرام فان الحرمات قصاص وقاتلوكم لهم في الشهر الحرام مقاضة لهم. اذ قاتلوكم في الشهر الحرام والحرمات جرمها حرمة وهي تشمل البلد الحرام وتشمل الشهر الحرام. وتشمل كل شيء محترم - 00:13:21

القول الثاني ان المقصود الشهر بالاحرام يعني ان صدوكم في الشهر الحرام فكاظوهم بحيث تأتون متى في الشهر الحرام من قبل وذلك ان المشركين صدوا النبي صلى الله عليه وسلم في شهر ذي القعده - 00:13:51
عامت ثم فاوضهم واتفق معهم على ان يأتي من العام القادم فجاء في شهر ذي القعده نفسه رسالتى السابعة واعتمر العمارة المشهودة المشهورة والتي تسمى عمارة لماذا سميت عمارة القضاء - 00:14:12

عليها قضاء للعمارة السابقة؟ لا السابقة تحلوا منها وانتهت وانما هي مقاضاة مقاضاة لهم بمقتضى الصلح المشهور الذي كان بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين قريش عليكم فاعتدوا عليه مثل ما اعتدى عليكم. كيف يسمى رد العداوة اعتداء - 00:14:32
نعم قيل من باب المشاكلة اللفظية كقوله وجزاء سيئة سيئة مثلها والحكومة ليست سيئة لكن مشاكلة الا فوق واتقوا الله واعلموا ان الله مع المتقين مانع المعيية هنا مع المتقين معية خاصة - 00:14:56

ومعية خاصة تكون متعلقة اما الشخص واما الوصف الشخص كقوله تعالى يا اخوان ابني معكم لا تحزن ان الله معنا. وبالوصف في هذه الاية مع المتقين ومع المحسنين ومع المؤمنين وما اشبه ذلك - 00:15:18

وانفقوا في سبيل الله ولا توقوا بآيديكم الى التهلكة واحسنوا ان الله يحب المحسنين. فيه الامر بالانفاق في سبيل الله والمتبادر للذهن ان المراد في سبيل الله ونماء الجهاد في سبيل الله - 00:15:43

ولكن الايات ماذا؟ عامة. من اين اخذتم العموم بالاضافة في سبيل الله في كل ما هو من طرق الخير السبل التي يبتغي بها وجه الله عز وجل. ولا تلقو بايديكم الى التهلكة واحسنوا ان الله يحب المحسنين - 00:16:01
لا تفكوا بآيديكم الى التهلكة قيل المراد بهذا كما قاله ابو ايوب. التشاغل بامور الدنيا عن ماذا؟ عن الانفاق في سبيل الله فان هذا الحق او القاء باليد الى الترفة - 00:16:22

ولكن هل هو خاص به من يشمل كل ما فيه تعرض التهلكة سواء كان فيه امور الانسان الدينية او الدنيوية. فالمعاصي مثلاً يا اخوان القاء نفسه ولهذا سمع الله تعالى عاصية ظالماً ظالماً لمن؟ لنفسه لانه القاها - 00:16:40

وكذلك في امور الدنيا كم انسان يعرض نفسه للتلهلكة في في امور ويقتحم اموراً قد تؤدي الى هلاكه هم من يهين عن هذا. واحسنوا ان الله يحب المحسنين. الامر بالاحسان واثبات - 00:17:09

احبتي في الله عز وجل والمراد بالمحسن وهو يجد كثيراً يا اخوان معنا المحسن في ماذا؟ المحسن في طاعة الله وعبادته. والمحسن الى عباده. المحسن في طاعة الله من هو - 00:17:26

ما ورد تفسيره في حديث جبريل تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك. والمحسن الى عباد الله بجميع انواع الاحسان واتموا الحج والعمره لله فيه الامر بانتهاء الحج - 00:17:43

لمن شرع فيه وفيه الامر بالحج وبالعمرة مطلقاً ولهذا استدل بالآلية على وجوب العمرة فان احصرتم فما استيسر فمن الهدي فان حصرتم اي فعليكم ما استيسر من الهدي ولا تحلبوا رؤوسكم - 00:17:59

حتى يبلغ الهدى محله الاية الحصر اختلف في الحصر وفي سببه فقيل ان الحصر خاص بحصر العدو. طيب ما دليل هؤلاء الاية فان

احصرتم ثم قال في اخرها فاذا امتنتم والامن سيكون الا من خوف - 00:18:28

ولا يكون الا من عدو فدل على ان الحصر هنا هو حصر العدو وانا مشغول مذهب الامام احمد رحمة الله وجمع من اهل العلم والقول الثاني ان الحصر يكون من العدو ومن غيره يكون من المرض يكون من ضياع - 00:18:52

النفقة يكون من التنظيم وما اشبه ذلك واستدلوا لماذا اولا باطلاق الاية فان احصرتم. لا هي المطلقة واما قوله فاذا امتنتم فكيف جاء جمعا اي نعم قالوا هذا من باب ذكر بعض افراد العام - 00:19:11

بحكم يوافق العامة فلا يكون ايش؟ فلا يكون تخصيصا. وهذا كما لو قلت اكرم الطلاب وزيدا يعني تقصد زيد والاكرام نعم فيه يعني اهتمام به وعناية به حيث افرد. لكن لا يعني تخصيصه وانما التخصيص في - 00:19:36

عام الذي يكون مخالفا الخاص الذي يكون مخالفها وهنا لا خلاف قولي فانصرتم وبين قوله فاذا امتنتم. وايضا كما ذكر حديث نعم الحاج بن عمرو فقد حل عليه الحج من قبل. ولا تحرقوا رؤوسكم حتى يبلغ الهدي - 00:19:57

محله رؤوسكم حتى هذه محله. المراد ب محله نعم وقت ذبحه محله يعني وقته ذبحه فلا يجوز حلق الرأس حتى ينحر. وهل هذا الحكم عام بكل حاج هلا يعني ممتنع بمحل لين يذبح - 00:20:25

هذا المشهور من كلام اهل العلم ودليله حديث حفصة ما شأن الناس حلوا ولم تحلل قال اني قلدت هدي ودببت شعري فلا احل حتى انحر. فيبين صلى الله عليه وسلم ما السبب - 00:20:58

في عدم حلق رأسه وهو تقليد الهدي وسوقه دل على ان الايات خاصة بمساق الهدي وان قال بعض اهل العلم انها عامة لكن حديث عبدالله بن عمرو لما قام النبي صلى الله عليه وسلم فجعلوا يسألونه - 00:21:18

حتى سئل او سأله سائل فقال لم اشعر فحلقت قبل ان انحر فماذا قال افعل افعل ولا حرج فمن كان منكم مريضا او به اذى من رأسه فدية من صيام او صدقة او نسك سبب نزولها - 00:21:34

قصة كعب بن عجرة لما حمل للنبي صلى الله عليه وسلم والقمر ينثار على وجهي قال ما كنت ارى الجهد او الوجع بلغ بي كما بلغ. تجد شاة قلت الان قال بحزن ثلاثة ايام او اطعم ستة مساكين لكل مسكين - 00:21:58

وهنا هذا الحكم خاص به لاما لان العبرة بعموم من اللفظ لا بخصوص وهذا الذي فهم كعب رضي الله عنه وارضاه ما قرأ اصول ولا قرأ شيئا. لكن اخذت الاصول منهم رضي الله عنهم وارضاه - 00:22:15

لما قال لعبدالله بن معلق نزلت في خاصة وهي لكم عامة. وذكر الحديث وهذه الفدية هي التي تسمى فدية الاذى وانسان خير فيها بين الامور الثلاثة بين النسك وافضلها ثم صدقة - 00:22:34

ثم صيام وصدقة يطعم ستة مساكين لكل مسكين نصف طاعن ولم يقل النبي صلى الله عليه وسلم من بر ولا من غيره وعلى يستدلوا به من يقول بعدم تنصيف بالنسبة للبر - 00:22:57

ويلحق الحلق ما عدا من المحظورات التي تجبل في هذه الفدية وهي تقليم الاظافر نعم تغطية الرأس كل هذه الاشياء اذا فعلها المحرم فانه يجب عليه فدية اذاه فاذا امتنتم فمن تمتع بالعمره الى الحج فما استيسر من الهدي - 00:23:16

الحج كما تعرفون ثلاث آماكن او انساك ما هي التمتع والقران والافراد. والافراد. واختلف في افضلها فقيل التمتع وقيل القران وقيل الافراج. وللشيخ تفصيل مشهور رحمة الله ان من سقى الهدي فالافضل في حقه - 00:23:48

اما ومن اعتبر في سفرة وحج في سفرة الافضل في حقه الافراد والا فالاصل ان التمتع افضل. وقالوا هو افضل لادلة ما هي لانه نعم ايسر ولانه اكثر عمل ولان النبي صلى الله عليه وسلم امر الصحابة ان يتحلوا الذين من سوق الهدي وان يجعلوها عمرة - 00:24:09

وهم كانوا قارنين او مفردین وايضا لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو استقبلتم من امره ما صبرت ما سقت الهدي ولا حلفت الاية نص في ان الممتنع يجب عليه الهدي والقارن - 00:24:40

عليه طيب مفرد يجب عليه شيء ها هل يجب عليه شيء قضية السنة حتى لو تعتمد انت وتهديها سنة لكن الواجب لا يجد طيب شو الدليل الاية يا اخوان الاية فمن تمتع بالعمره الى الحج فمسى. دل على ان المفرد ليس عليه تمر - 00:24:57

المفرد ليس عليه هدي والقاعة القارن كالمفرد سواء. ولهذا من روى حجة النبي صلى الله عليه وسلم يقول احياناً تمنع رسول الله صلى الله عليه وسلم كما في حديث ابن عمر المخرج في الصحيحين - [00:25:25](#) -
من الهدي وما استيسر من الهدي نعم شاة او سبع بقرة او سبع نعم سبع بذنة. فما لم يجد وصيام ثلاثة أيام في الحج وسبعة اذا رجعتم رجعتم بماذا خير من اعمال الحج وان كنت في مكة - [00:25:43](#) -
او اذا رجع الى ايش ؟ لاهله. الى رجع الى اهله. حيث لم يذكر الله تعالى متعلق وقد رجعتم الى كذا فدل على اطلاق الرجوع عشرة كاملة ثلاثة مع سبعة قد يقول قائل هي عشرة. فما معنى النص على انها عشرة وكاملة ايضا - [00:26:05](#) -
ودفع لتوهم قد يحصل للانسان انه مخير بين صيام الثلاثة وصيام الايش ؟ السبعة. وصيام السبعة لا سيما ان الثالثة في الحج وسبع درجة فقد يعني يظن ظن ان انه مخير وان الواو هنا بمعنى او - [00:26:27](#) -
واكدها ربنا عز وجل بقوله تلك عشرة كاملة. ذلك لمن لم يكن اهله حاضر المسجد الحرام ذلك اسم الاشارة يرجع الى ماذا قيل يرجع الى التمتع. وحينئذ الممتع المكي ليس عليه - [00:26:49](#) -
ليس عليه هدي وقيل يرجع الى وين نعم فما استيسر من الهدي ذلك من لمن لم لحظة يا اخوان عفوا اذا قلنا يرجع الممتع ذلك لمن لم يكن فالمكي ليس عليه تمتع ما عليه تمتع لا يتمتع - [00:27:15](#) -
ولانه في مكة الممتع وانما يتمتع بين العمرة والحج هذا مقيم في مكة دائمها. وهذا رأي ابن عباس رضي الله عنه وجمع من اهل العلم واذا قلنا ان اسم الاشارة يعود الى الهدي فالمعنى ان مكي يتمتع ولكن - [00:27:41](#) -
ليس عليه ليس عليه هديان. نعم وما الحاضر المسجد الحرام نعم اقوال قيل لهم اهل الحرم وخاصة كما هو ظاهر الاية حاضر المسجد الحرام وقيل الى مسافة القصر كما هو مشهور بمذهب الامام احمد الشافعي - [00:28:01](#) -
من المواقت ما بين المواقت من المواقت الى مكة اتقوا الله واعلموا ان الله شديد العقاب يكتن ذكر التقوى مع الاشارة الى شيء من التحذير والوعيد. فما العلاقة اتقوا الله واعلموا ان الله شديد العقاب. يعني - [00:28:25](#) -
نعم يعني ان لم تتقوا الله عز وجل فانه تعالى شديد العقاب وبالتالي تعرضون انفسكم العقوبة العقوبة فيه حرص على التقوى. ثم قال عز وجل الحج اشهر معلومات. الحج اشهر معلومات - [00:28:50](#) -
اختلف في هذه المسألة خلاف مشهور وهو هل يجوز عقد الاحرام بالحج في غير اشهر الحج. او لا ما هي اشهر الحج وذو القعدة وعشر من ذي الحجة او ذي الحجة كاملاً قولان - [00:29:10](#) -
فهل يجوز عقد الاحرام قبل اشهر ام لابد في الاشهر الحرم قولان مشهوران اهل العلم القول الاول وهو مذهب الشافعي رحمة الله انه لا يجوز عقد الاحرام بالحج الا نعم الا بالشهر - [00:29:31](#) -
فلو عقد الحج معاً هذا نادر الواقع لكن لو حصل في اخر رمضان مثلاً انا بجمع بين رمضان وبين ما شاء الله الحج واحرم بالحج في رمضان عند الشافعي لا ينعقد - [00:29:48](#) -
وعند الجمهور نعم عند الجمهور ينعقد ويكون قوله والحج اشهر معلومات على القولين في قول الشافعي وقت الحج نعم اشهر معلومات وقته اشهر وعلى القول الثاني الحج ماذا نعم الحج - [00:30:04](#) -
نعم يقع في الاشهر معلومات وليس ان لا يجوز في غيرها فمن فرض ايضاً هذا يستدل به الشافعي رحمة الله. فمن فرض فيهن الحج الزم نفسه وفرض الحج فيها ولا رفث ولا فسوق - [00:30:32](#) -
لكن الشيخ عبد الرحمن قرأتم يقول لو قيل بان الاية تدل على جوازه في غير الاشهر لكان متوجهاً وان الحج يمكن فرضه فيها او فرضه في غيرها لكن من فرضه فيها - [00:30:53](#) -
فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج غرفة كما من الجماعة منقدمات والفسوق محرم في كل وقت لكن ذكره هنا لتأكيده ولا جدال في الحج هنا في الحج المراد - [00:31:09](#) -
لا جدال في زمن الحج او لا جدال في ذات الحج نفسي واحكامه قيل بهذا وقيل بهذا والمقصود الجدال الذي يؤدي الى ماذا؟ الى الى

لحج وخصومة التي لا طائلة - 00:31:28

وتزودوا فان خير الزاد التوبة ان تكون يا اولي الاباب ذكر الله سبحانه وتعالى هنا نوعين من الزاد ما هما نعم زادوا البطنون وزاد تزودوا في سفركم قيل ان بعض الناس كانوا يحجون والاخوان زادا - 00:31:49

ويمررون بالناس يتزودون منهم فانه عن ذلك وزاد الثاني وهو الاعظم هو زاد التقوى فهو خير وخير زاد دل على انا التقوى تزيد وتنقص. لماذا التزاوج التزود بالتقوى كل ما تزود كلما نعم زادت وايمانا - 00:32:09

وتكوني يا اولياء الباب توجيه الامر هنا الى اولي الالباب واولي الالباب من هم؟ اصحاب العقول القلوب النيرة سليمة مستقيمة يتوجه الخطاب اليهم كثيرا في القرآن لماذا لانهم الذين ينتفعون يا اخوان. ينتفعون بالخطاب - 00:32:47

يعقلونه بما حباهم الله من اللب والعقل ويمثلونه ثم قال عز وجل ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم فاذا فصل من عرفات فاذكروا الله عند المشاعر الحرام اذكروه كما هداكم وان كنتم من قبله لمن الضالين - 00:33:11

ثم افيضوا من حيث افاض الناس استغفر الله ان الله غفور رحيم. ليس عليكم جناح يقول ابن عباس رضي الله عنهمما كان للناس اسوق في الجاهلية سوق عكاظ جنة وذو المجاز - 00:33:33

فلما جاء الاسلام تحرجوا ان يتاجروا في موسم الحج وهي اسوق تقام في موسم الحج الناس يأتون من كل مكان في موسم الحج يكون في نشاط تجاري ويكون في اسوق - 00:33:53

فتخرج المسلمين ان يتاجروا في امور الدنيا مع انهم اتوا للحج الذي هو تجارة مع الله عز وجل فبین الله تعالى ان لا حرج عليهم في ذلك ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم. ونفي الجناح يدل على ماذا - 00:34:07

ان الامر مباح ثم قال ان تبتغوا فضلا من ربكم دل على ان الانسان عندما يعني يعمل في تجارة يستحضر انه يبتغي ماذا فضل الله عز وجل وان ما يتحصل عليه فضل من الله. وان اعماله كلها ما هي الا - 00:34:26

ما هي الا اسباب وفيه ان الرزق الحلال مفض ربنا عز وجل فاذا افظتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام عرفات وتسمى المشعر الحلال وتسمى المشعر الاقصى اقصى المشاعر - 00:34:51

وفيها الجبل المعروف وكانت قريش لا يقفون بعرفات واما بقية العرب فيقفون فيها ويقولون يعني قريش نحن اهل الحرم يعني لا نقف عرفة وهي حلال وهم الذين يسمون بايش كما مر بنا - 00:35:17

قال تعالى فاذا فظتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام والمشعر الحرام هو مزدلفة وذكره سبحانه وتعالى عند المشعر الحرام يكون الصلاة واول شيء فعله صلى الله عليه وسلم حين دخل مزدلفة ما هو - 00:35:41

نعم ان صلى ويكون ذكره بالذكر مطلقا واذكروه كما هداكم. وان كنتم من قبله لمن الضالين. تأملوا يا اخواني. الكاف هنا ما معناها واذكروه لي لانه هداكم فاذا هداكم وتلك نعمة عظيمة من الله عز وجل فقابلوا هذه النعمة بماذا؟ بذكره المتظمن لي لشكره اسماعيل - 00:36:08

وان كنتم من قبله يعني من قبل هذا القرآن والذي جاء به هذا النبي الكريم ومن قبل هذا الهدى كنتم من الضالين وفي ذكر الضلال وتذكير بالحالة السابقة فيه ماذا يا اخوان - 00:36:37

نعم اشحاذ للهم وتنشيط ان يذكروا الله وان يشكروا الله على هذه النعمة فقبل اهديكم كنتم ماذا كنتم؟ كنتم ضالين فاذكروا حالكم السابقة لتعرفوا ما انتم عليه من النعمة السابقة - 00:36:59

من ذكر حاله قبل ان يهديه الله عز وجل يعني تسمع بعظ من يهتدي للإسلام يتكلم يا اخوان عن هذا الامر حرقة شديدة ويتكلم عن دخوله في الاسلام ببهجة وفرح شديد - 00:37:22

يذكر حاله الماضية ثم الحال التي انتهى اليها بنعمة الله تعالى وفضله فيرى اثر نعمة الله عليه فيزداد لله ذكرها وشكرا ثم افيضوا من حيث افاض الناس واستغفروا الله ان الله غفور رحيم. اختلف في قوله ثم افيضوا من حيث افاض الناس - 00:37:39

فقل افيضوا من عرفة من حيث افاض الناس فيه امر بالافاظة من عرفة وان تقدمت في الآية السابقة فاذا فصل من عرفات

والترتيب هنا يقولون ليس ترتيبا زمنيا وانما هو للتوكيد. يعني يا معاشر قريش ومن لا يأتون عرفة اوتوا عرفة - 00:38:04
وافيضوا من حيث افاض الناس من لدن ابراهيم عليه السلام. الى مبعث محمد صلى الله عليه وسلم. والقول الثاني ولعله اقرب ثم افيفضا من حيث افاض الناس يعني افيفضا من مزدلفة الى الى منى - 00:38:26

افيضوا الى منى واستغفر الله ان الله غفور الرحيم. وفيه الامر بالاستغفار استغفار العبد لربه سبحانه وبحمده ومن ذنبه عقب العادات وهذا كما تعلمون مشروع عقب الصلاة مشروع عقب الافاضة - 00:38:46

ايضا وقد انتهت اعمال الحج الكبرى وابكرها يوم عرفة التي لا يفوت الحج الا بفواته وايضا في اخر رمضان ولتكبروا الله على ما هداكم وفي السحر احسنتم ايضا والمستغفرين بالاسحر فلماذا يؤمر يا اخوانى بالاستغفار عقب العادات - 00:39:14
اولا اولا لان الانسان عقب العبادة ربما يغفل. خلاص انتهت العبادة فيغفل عن ذكر الله وعن استغفاره والامر الثاني وانما يستغفر انه مهما عمل لابد ان يكون قاصرا ولابد ان يكون هو مقصرا. فهو مقصر بشكر نعمة الله عليه - 00:39:38
اذ من الله عليه فصلى. كم من الناس يا اخوانى لا يصلى وكم من الناس تحول ذنبه عيادة بالله دونه ودون مسجد وان تمن الله عليك واتيت الى الصلاة. فالنعمه عليك كبيرة فمهما عملت فانت - 00:40:04

ماذا فانت مقصر فاستغفر الله سبحانه وتعالى من التقصير واستغفروا الله ان الله غفور رحيم. لعله من بنا ان الحرف ان يدل على ايش استغفروا الله لان الله غفور رحيم - 00:40:23

وفي ذكر التعلييل عقب الامر فائدة ما هي ها يا اخوان تأملوا كلام ربكم الحث على الصوفة استغفر الله لماذا لان الله غفور رحيم. فهو تعالى غفور يغفر ذنوب المذنبين. ورحيم يرحمهم سبحانه وبحمده - 00:40:41

فما اذا اجتهدوا وجدوا واجتهدوا ابذلوا جهدهم في الاوبة والرجوع اليه واستغفاره من الذنب سبحانه وبحمده واستغفروا الله ان الله غفور رحيم. هذان الاسمان الجليلان لربنا عز وجل. يرد ذكرهما في كثير من الآيات - 00:41:06

ويرد ذكرهما مجتمعين فما المعنى المستفاد من اجتماعهما ان الله تعالى غفور لما سلف من الذنب ورحيم نعم بحيث يحفظ العبد فما اذا غفر له ورحمه فمن رحمته ان يحفظه من هذا الذنب الذي استغفر له منه غفره له سبحانه وبحمده - 00:41:28

فما اذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله ذكركم اباءكم او اشد ذكرا اذا فرغتم من المناسك فاذكروا الله ذكركم اباءكم او اشد ذكرا. قيل ان المشركين اذا فرغوا من المناسك وقفوا يذكرون امجاد ابائهم واجدادهم - 00:42:01

ويذكرون ما ذرهم ابدل الله تعالى هذا العمل بالحث على ذكره سبحانه وبحمده اذكروه كما كنتم قبل ذلك تذكرون اباءكم او اشد ذكرى قيل ان او هنا بمعنى ايش؟ بل يعني بل اذكروه اشد ذكرا - 00:42:20

اشد ذكرا في كثرته اشد ذكرا في ايضا كيفيته في حضور القلب في ذكره سبحانه وبحمده فمن الناس من يقول ربنا اتنا في الدنيا وما له في الآخرة من خلاق ومنهم من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة - 00:42:48

وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار او لئن لهم نصيب بما كسبوا والله سريع الحساب فمن الناس من يقول ربنا اتنا ذكر الله تعالى الناس واصنافهم وحوائجهم وهمهم فمنهم من لا تتعذر همته - 00:43:09

الدنيا وحطامها وشئونها وهو يعرف انها ذاهبة او انه انه ذاهب منها حتى ان الله تعالى لما ذكر هذا الصنف قال ذلك مبلغهم في تحقيق لهم يعني هذا نهاية امرهم - 00:43:31

ونهاية ما انتهوا اليه من العلم فمنهم من يقول ربنا اتنا ثم لم يذكر الله تعالى مطلبهم. لماذا له ربنا اتنا مالا او كذا او كذا او كذا. ربنا اتنا في الدنيا - 00:43:51

وماله في الآخرة من خلاق اي من حظ من حظ ولا نصيب هذا يعني امره في غاية العجب ان يعلم ان الدنيا ذاهبة وثانية ومع ذلك يجعلها غاية له ويتعلق بها. وهذا لا يكون يا اخوانى الا من انسان منكر للبعث - 00:44:09

واذا فمن يعلم انه يبعث لابد ان يستعد للامر ويعد له عدته ويتهيأ له فاما ان يكون من كافر جاحد او من انسان غافل في الدنيا ببهجهها وزخرفها واخذت منه - 00:44:34

فكره وقلبه فتعلق بها وبذاتها وغفل عما هو الاهم والاعظم وعن الذي خلق له وهو عبادة الله تعالى وطاعته ومنهم من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار - [00:44:55](#)

ما اجمل واجمع هذا الذكر وهذا الدعاء يا اخوان ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو به كما يقول انس. وكان انس لا يدعو بدعة ولا يدعو بدعاً واحدة لو دعا بدعة واحدة - [00:45:19](#)

اختصر على هذه ولو دعا بدعاً بجملة ادعية ضمنها لاهميها فهذا من الداعية التي ينبغي ان تكون دائماً على اللسانة يا اخوان يدعو بها الانسان لأنها تشمل خير الدنيا حسنة الدنيا ما هي - [00:45:44](#)

نكرة مطلقة هنا تشمل كل حسنة من حسنات الدنيا كل حسنة قل ما شئت واعظمها العلم النافع ومنها الزوجة الصالحة والذرية الطيبة والمسكن كل ما هو داخل في حوائج الانسان في الدنيا - [00:46:05](#)

وحسنة الآخرة نعم حسنة الآخرة في الجنة وما يؤدي اليها. وما يكون في عرصات القيامة هيكون في العرفات تبيظ وجوههم وتنقل موازينهم او يحصل لهم من الفضائل الخيرات ما لا يدور يدور - [00:46:31](#)

الانسان غاية هذه الحسنات ونهايتها الجنة. قال تعالى للذين احسنوا الحسنى نعم وسبيادة وقنا عذاب النار ودعاء بحصول اعلى المطالب والنجاة من ماذا يا اخوان من اشد المخاوف فاذا حصل للانسان ان دخل الجنة ووقاها الله تعالى عذاب النار فهذا غاية الفضل - [00:46:58](#)

منتي والنعمة والوقاية من عذاب النار تتضمن اموراً تتضمن اولاً الوقاية من النار وهذا المتبادل. وتتضمن ايضاً الحث على الاعمال الصالحة المبعدة عنها والحفظ من الاعمال السيئة المؤدية اليها وتتضمن مغفرة الذنوب والزلل الذي يقع فيه الانسان. فاذا وفق الانسان لعمل صالح - [00:47:36](#)

وابعد عن العمل السيء وغفر الله تعالى له ذنبه وقاها الله تعالى من النار وادخله الجنة وثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على رجل كان مرض حتى صار مثل الفرخ - [00:48:07](#)

قاله النبي صلى الله عليه وسلم لعلك دعوت بدعاً او سألت شيئاً؟ قال نعم كنت اقول اللهم ما كنت معذبي به في الآخرة فعجله لي في الدنيا فقال سبحان الله انك لا تستطيع - [00:48:22](#)

افلا قلت ماذا ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. هذا الرجل رضي الله عنه اجتهد واراد ان يتخلص مما يكون يوم القيمة فدعى ربه ان يعجل له - [00:48:39](#)

ما يكون من العقوبة يوم القيمة فارشدته النبي صلى الله عليه وسلم الى ان الاكمال والاعظم ان يدعو بهذا الدعاء. فكان هذا الدعاء من جوامع الدعاء الذي يدعو به النبي صلى الله عليه وسلم - [00:48:58](#)

والذي يحسن بنا ان ندعوه به كثيراً ثم قال عز وجل واذكروا الله في ايام معدودات كلها ذات تكميل للدرس الماضي يا اخوان اذكروا الله في ايام معدودات ما هي الايام المعدودات - [00:49:17](#)

نعم هي ايام التشريق. وما ايام التشريق ها الحادي عشر الثاني عشر. ولماذا سميت ايام تشريق لأن الناس يشرقون فيها وما معنى يفرقون اللحم او يقددون اللحم ويضعون فيه الملح - [00:49:30](#)

ويجفونه ثم يذهبون به الى كل مكان ويأكلونه هذى وسائل التبريد عندهم يا اخوان من اول الله المستعان هذه الايام ايام عظيمة ايام مباركة. ولهذا نهى عن الصيام فيها. قال وسلم ايام التشريق ايام اكل وشرب وذكر الله - [00:49:55](#)

عز وجل وعن عائشة وعبدالله بن عمر لم يرخص في ايام تشريقه ان يصمم الا من لم يجد الهدي. فالذى لم يجد الهدي اراد ان يصوم ثلاثة ايام يصومها في هذه الايام. وان صامها قبل ذلك فهو اولى لأن هذه رخصة - [00:50:18](#)

امر الله سبحانه وتعالى بالذكر في الايام المعدودات وهناك ايام معلومات. كما قال تعالى ها يشهد منافع لهم واذكروا اسم الله في ايام فما الايام المعلومات والمعدودات قال ابن عباس المعلومات - [00:50:40](#)

العشر عشر ذي الحجة والمعدودات ايام التشريق وكلها ايام ذكر وعبادة لله عز وجل واذكروا الله في ايام معدودات. الذكر يشمل كل

ما هو من الذكر كل ما هو من الذكر حتى الصلاة - 00:51:02

حتى الصلاة والصلاحة هي اشرف الذكر واعظم قال تعالى ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر وايش ولذكر الله اكبر هي ذكر لله عز وجل وقد اقم الصلاة اقم الصلاة فالصلوات ذكر - 00:51:23

والتكبير ذكر المشهور في هذه الايام في قول كثير من اهل العلم ان التكبير فيها ماذ ما مقيده من صلاة الفجر يوم عرفة الى عصر اخر ايام التشريق. التكبير مقيده بما بعد الغرائض - 00:51:45

ذكر هذا ابن كثير وقال هذا هو الاشهر عليه العمل عمل الناس وهناك قول اشار اليه الشيخ عبدالرحمن وقال ليس بعيد ويختاره جم من اهل العلم ان التكبير في هذه الايام - 00:52:05

يعني من عرفة الى اخر ايام التشريق مقيده وايش مقيده ومطلق. يعني مقيده عقب الصلوات ومطلق في كل وقت فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تأخر فلا اثم لمن اتقى. التعجل في اليومين في خروج من - 00:52:19
فمن اراد ان يتبع ويخرج في اليوم الثاني عشر بعد ان يرمي الجمرة بعد الزوال ثم يخرج من منى ويذهب الى مكة لطواف الوداع.
واذا اراد ان يتبع ويخرج فلا بد ان يخرج متى - 00:52:43

نعم قبل غروب الشمس فان غربت الشمس لزمه المبيت والرمي من الغد وان تأخر ومن تأخر فلا اثم عليه ونفي الاثم هنا يدل على ان
نفيه اما هو في هذين الامرین فقط وهم التمتع والتأخير - 00:53:03

ليس فيما عداه وفي اعمال الحج وقد يقول قائل هل من تأخر وبقي اليوم الثالث عشر كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم
يقال ليس عليك اثم ونفي الاثم المتبار - 00:53:25

انه يدل على اي شيء على الاباحه معنا تأخر لا شك اولى واكملا وافضل وليس الامر مباحا بل بقاوه لليوم الثاني عشر واجب بعض
اهل العلم يقول يعني من تعجل فلا اثم عليه ومن تأخر فلا اثم عليه - 00:53:46
لمن اتقى انه ان تعجل او تأخر واتقى الله عز وجل في اعماله فلا اثم عليه وتكون الاية قوله صلى الله عليه وسلم من حج فلم يرث
ولم يفسق رجع من ذنبه - 00:54:08

كيوم ولدته امه. يعني لا اثم عليه ان تعجل واتقى الله او تأخر واتقى الله بل خرج من ذنبه وليس عليه ونفي اثم قيل بهذا. نعم
واتقوا الله واعلموا انكم اليه تحشرون. امر بالتقى - 00:54:29

ثم ذكر المحشر بعد ذلك حتى تقوى الله عز وجل وتذكير الحشر الذي يكون فيه السؤال والجواب والنعيم لمن اتقى والعقاب لمن
طغى واعصى نعم يا شيخ سعد تفضل. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - 00:54:55
ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو الد الخصم. اذا تولى سعي في الارض ليفسد فيها
ويهلك الحرج والنسل والله لا يحب الفساد - 00:55:28

واذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثم فحسبه جهنم قال بئس المهداد. نعم. قال تعالى ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا
ويشهد الله على ما في قلبه - 00:55:55

هذه الآيات في المنافقين قيل نزلت في الاخرين من شرير امر الاسلام وهو كاذب وهو رجل فيه عتو وغلظة وقيل اين الآية عامه
المنافقين جميعا فسمتهم ان قولهم حسن ولكن - 00:56:16

حسن في مقال قبيح في نعم في الاعتقاد وفي الفعل قال تعالى اذا رأيتمهم تعجبك اجسامهم وان يقولوا اسمع لقوله لحسن قولهم
فانهم لما خبّثت قلوبهم ارادوا ان يعواضوا عن ذلك بطيب - 00:56:47

الالسنة كذبا وزورا من يعجبك قوله في الحياة الدنيا. معنى في الحياة الدنيا يعني انه ان تكلمنا تكلم في في دين الله وشرعه وانما
تكلم في يعني في شؤون دنياهم - 00:57:11

او ان تكلم في حتى في امور الدين انما يتكلم لاجل الحياة الدنيا لاجل يسلم حتى لا يعاقب وحتى لا اجازة فهو يتكلم لمصلحة له
وهدف في الحياة الدنيا او يتكلم في امور الدنيا بخاصة - 00:57:28

ويفرق بعض اهل العربية بين اه قولك اعجبني او اعجبت فما الفرق يعجبك هنا يعجب من اعجبه او من اجبت لهذا الامر او اعجبني هذا الامر. نعم ما الفرق بينهما يا اخوان - 00:57:55

اعجبني استحسان عجبت تعجب فيه استنكار فيه ايضا وهذا معنى يلاحظ من ظاهر الكلمة ويشهد الله على ما في قلبه وهو الد الخصم يشهد الله على من في قلبه اما بلسان حاله او لسان - 00:58:20

بلسان حالي يعني استمراره على الكفر اشهاد منه على ما في قلبه من الكفر فان الله سبحانه وتعالى عالم فيما في دواخل نفوسهم وما يضمرونها في قلوبهم او بلسان المقال بحيث يحلف ويشهد الله انه - 00:58:49

صادق وانه مؤمن كما قال عز وجل باسم الله الرحمن الرحيم. اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك رسول الله والله يعلم انك نشهد انك لرسول الله. فهذا هذه الشهادة بلسان - 00:59:12

ماذا؟ بلسان ايش وقد تكون شهادتهم بمداومتهم على امر يستخفون به من الناس ولا يستخفون ماذا؟ ولا يسعفون من الله وهو اد خصم يعني هذا المنافق الد الخصم بلد خاصمي - 00:59:28

والالد قيل هو الاعوج والخصام يتحمل ان تكون جمعا يعني ارد الخصم فهو مخاصم وفيه عوج في مخاصمته وفي الحديث قال صلى الله عليه وسلم ابغض الرجال الى الله - 00:59:54

الالد الخاصموا فخصم هو رجل خصم وجمعه ماذا خصوم او الخصم خصم فابغض للرجال الى الله هذا الالد الاعوج في والذى يتلون في خصومته فهو يقول بلسانه ما ليس في ماذا؟ ما ليس في قلبه. واذا تولى هذا المنافق سعى في الارض ليفسد فيها - 01:00:17 السعي هنا لا يراد به ما قد يتBADل للذهن وانه سرعة لا وانما السعي هنا يقولون هو القصد يقول ابن كثير اذا سعى تولى قصد الافساد في الارض ولا يلزم ان يكون - 01:00:50

يعني سرعة في الحركة يعني مطلق حركة يعمل عملا قصده بذلك الافساد في الارض كما في قوله عز وجل يا ايها الذين امنوا اذا نودي لصلاة يوم الجمعة اما انا اسعوا يعني اشتدوا في السعي - 01:01:09

لأنسان مأمور في الذهاب الى الصلاة الاية تأتواها وانتم تسعون ولكن تأتون عليكم السكينة والرقي هنا هو القصد او هو مطلق مطلق الحركة او المشي ويهلك الحرت والنسل والله لا يحب الفساد. واذا كان لا يحب الفساد فهو لا يحب اهله - 01:01:25

لكن ما معنى اهلاكه الحرت او النسل هذا المنافق هل انه يباشر ذلك حسا بهذا ولكن قول الاشهر ان سعيه في الافساد في ارتكاب المعاصي والذنوب فان المعاصي والذنوب سبب للفساد والفساد ولهلاك الحرت والنسل - 01:01:53

نظير هذا قوله تعالى يا اخوان ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي النار. ما معنى الفساد الذي ظهر في البر والبحر ظهر الفساد في ماكالهم وفي مشاريهم وفي كل ما هو من - 01:02:21

احوال البر والبحر وحتى الجو الان الله المستعان الفساد بسبب المعاصي والاثام الجنوب المعاصي خراب للديار والاعمال الصالحات عمران لها قال تعالى ولو ان اهل القرآن امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض. ولكن كذبوا فاخذ - 01:02:41

بما كانوا يكسبون نعم لا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها الافساد في الارض هو الافساد في المعاصي وكل معصية فساد في الارض واذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثام فحسبه جهنم اذا امر بتقوى الله - 01:03:08

اخذته العزة العزة يعني الحمية والانفة بالاثام البأسابيبة يعني بسبب ما عنده من الاثام تأخذ العزة تأنفوا ويرفضوا ان يسمع للناصحين مع ان الامر بالتقى وجه لمن اكرم الخلق عليه الصلاة والسلام. يا ايها النبي - 01:03:31

وهذا اذا قيل له اتق الله اخذته الحمية عيادة بالله والعزة ماذا؟ بالاثم فازداد عتوا وطغيانا فحسبه جهنم ولبيس المهاج حسنه بمعنى ايش وجهنم قيل اسم اعجمي وقيل بل هي كلمة عربية مأخوذة من - 01:03:54

الجهمة عيادة بالله هي شدة الظلمة والسوداد فحسبه جهنم ولبيس المهاج بئس المقر والمسقر والمسكن له نار جهنم ثم قال نعم ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضات الله والله رءوف بالعباد. بعد ان ذكر الله عز وجل هذا النوع وهم المنافقون - 01:04:32

وذكر اوصافهم ذكر الصنف المغایر المقابل وهم عباد الله المؤمنون فقال ومن الناس من يشرى وهذا يا اخوانى الامر في القرآن يتكرر.

يذكر الله تعالى الشيء مقابلة المغایرة له الكفار والفجار - [01:05:12](#)

المتقين الابرار ويذكر الجنة ويدرك النار. وهذا معنى كون القرآن مثانيا يعني تتنى فيها الاشياء وتعاد وتكرر من الناس قيل نزلت في [01:05:37](#) صهيب الرومي رضي الله عنه وارضاه وكان حدادا في مكة -

فلما اراد ان يهاجر قالوا المشركون اتيتنا وليس عندك شيء حتى حصلت على هذا المال لا تهاجر لكم مالي قالوا ان تركته خلينا [01:06:01](#) سبilk. فترك لهم مالا فلما قدم -

لقيه عمر وبعض الصحابة فقالوا ربيحة نعم يا صهيب وقال قال فما هو؟ لا اخسر الله تجارتكم وذكروا له انه نزلت فيه هذه الاية اية عامة في كل من يبيع نفسه لله عز وجل - [01:06:20](#)

واشار هنا بمعنى وقد منا ان كل شرى في القرآن بمعنى وقد ورد في القرآن في كم موضع هذا الموضع الثاني الموضع الاول اين هو ولبس ما شرب يا انفسه - [01:06:48](#)

وثالث في سورة النساء فليقاتل في سبيل الله الذين يشرون الحياة كيف يشغلون الحياة؟ يعني يبيعون. يبيعون الحياة. وهم يشترون [01:07:04](#) الحياة لا الرابع في قوله بثمن بخس دراهم يعني اخاهم بثمن بخس -

او باعه السيارة الذين عثروا عليه قيل الايات عامة في كل من جاهد في سبيل الله المجاهدة في سبيل الله بيع نفسه لله عز وجل [01:07:23](#) وبيعها ابتغاء ماذا ارتقاء رضوان الله -

وعلى كل حال فان نزلت في صهيب فالعبرة ماذا لا بخصوص السبب والله رؤوف بالعباد. الرأفة قيل ارق الرحمة والله تعالى رؤوف [01:07:45](#) بعباده ولفظ العبادي قد يكون عاما يشمل جميع -

الخلق المسلم والكافر كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبدا عبدا. وقد يكون خاصا المؤمنين وعباد الرحمن الذين يمشون [01:08:12](#) على الارض هون. وقد يكون اخسا خاصين مثل اسرى بعده -

ليلا عبودية صلى الله عليه وسلم هي اخص عبودية يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة. نعم يا سعادة الفضل يا ايها الذين امنوا [01:08:37](#) ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات -

الشيطان انه لكم عدو مبين. فان زلتكم البينات فاعلموا ان الله عزيز حكيم. نعم. يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة. منا يا [01:08:58](#) اخواني ان حرف النداء اذا ورد -

فانه يدل على ماذا النداء من الله يدل على اي شيء على اهمية الوضوء سواء كان النداء للناس المؤمنين كان باخصوص المؤمنين لرسول [01:09:28](#) الله يا ايها النبي ولهذا قال ابن مسعود ماذا قال ابن مسعود يا اخوان -

اذا سمعت الله يقول يا ايها الذين امنوا فاما خيرا تؤمر به واما شرا واما شرا تنهاه ثم النداء بوصف الایمان ايضا له معنى في الحقيقة [01:09:52](#) لكن نريد اشهرها يا ايها الذين امنوا لماذا هداهم الله بصليمان -

تشريفا لهم وتشريفا للايمان لكن في مسألة مهمة وهي عاقد ايضا ما ذكر بعد داشر الایمان ومكمل للايمان وايضا نبي الحث على العمل [01:10:12](#) يعني مقتضى الایمان ان تعمل بما بعدها ادخل مقتضى الایمان ان تدخل في -

مقتضيابان ان تطيع الله ورسوله مقتضى الایمان ان تتركين الله عز وجل انت مؤمن واذ كنت مؤمنا امثيل ما تؤمر به او الشنب ما ثنى [01:10:34](#) عنه يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم وقرأ في السلم كافة. والسلم هو الاسلام -

وقول كافة حال. لكن اين صاحبها؟ معروف الحال لها صاحب يقول جاء زيد راكبا وبين صاحبها؟ زيتون للراكب. طيب ادخلوا في [01:11:02](#) السلم كافة هل قوله كافة صاحبها اه الضمير هنا ادخلوا انتم في السلم جميعا -

او صاحبها السلم يعني ادخلوا في جميع شرائع الاسلام او حملها على المعنيين لا يتعارض سيكون النداء لجميع المؤمنين. يا ايها [01:11:30](#) الذين امنوا نداء لكافة المؤمنين ادخلوا في كافة نعم في كافة شرائع -

الاسلامي وفيه حث على العمل بشراء هذا الدين والحرص عليها جميعها والا يقتصر على شيء من شرائع اسلامي فيعملها ويترك اشياء كما يفعل بعض الناس ولا تتبعوا خطوات الشيطان. ومن الدخول في السلم كافة. البعد عن الشيطان - [01:11:54](#)

وخطوته ووساوشه وزنجه انه لكم عدو مبين يعني بینوا العداوة مظهرها فعداوه لادم ذريته صريحة وقد اعلنها لاغوينهم
اجمعين قوله انه لكم عدو من تعليل والتعليق ماذا يستفاد منه - [01:12:24](#)

لا تتبعوا خطوات الشيطان لماذا لانه لكم عدو وهل رأيت انسانا عاقلا يطمع عدوه ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا انما يدعوه حزبه
ليكونوا من اصحاب السعير افتخذونه ذريته اولياء من دونه وهم لكم عدو - [01:12:55](#)

عداوه للذرية ادم سافرة اما عداوه للابوين فكانت مبطنة ليش يعني لما اراد لابوين ان يأكل من الشجرة ماذا قال لهم هذا وينكم
اجمعين؟ لا قاسمهمما اني لکما اني لکما هذا من الناصح. يعني ناصح - [01:13:21](#)

واما عداوه للذرية فهي واضحة بینة لاغوينهم اجمعين فتعجبون عندما ترى الانسان يطمع عدوه الشيطان ويعلم ان مآل الخيبة
والخسران ولا قوة الا بالله وخطورة الشيطان عنقت هذا كما مر بنا كل معصية فهي - [01:13:48](#)

من خطوات الشيطان وهي تدرج بالانسان بالمعاصي شيئا فشيئا احيانا نزوا لا واحيانا يأتيه بالذنوب الصغيرة ثم ما هو اكبر ثم ما هو
اشد ثم حتى يمرق عن الدين كله وقد ذكر ابن القيم خطوات للشيطان ذكرت في الدرس يا اخوان - [01:14:15](#)

من يذكرها تفضل يا شيخ احمد اول ما يدعوه للكفر فان عجز اتهم في البدعة فان عجز ولماذا يؤثر البدعة الكبيرة يقول العلماء
البدعة احب الى الشيطان من المعصية لان البعض عاصي لا يزال يعترف بمعصيته - [01:14:37](#)

ولا يزال يراد نفسه ان يتوب. لكن المبتدع هل يتوب؟ ليش يظن ان على صواب وان فيستمر على ضلاله وبدعته. بعض الكبائر فاذا
عجزت فضول المباحثات فضول التوسع في الدنيا - [01:15:06](#)

وتري فيها ومباحاتها ماذا فيه؟ هذا جائز نقول صحيح جائز تأكل وتشرب وتنام وتقضى اوقاتك فيما لا يعود عليك بالفائدة فاذا عجز
عن في المباحثات رجل يعني فيه خير وحرirsch على العمل - [01:15:31](#)

جاءهم في ماذا باشغاله المفروض يعني الفاضل اشياء فيها فظل لكنها مفروضة بالنسبة لغيرها طيب لو عجز عنه في هذا الامر وكان
الرجل اذا جئت همة ها؟ يأتيه بالغلو يا اخوان يدخل من هذا المدخل يا اخوان - [01:15:51](#)

يدخل مدخل هذا الانسان ويبالغ في اعماله ويتعدى الحد لا يهلك ولا قوة الا بالله والمحفوظ من حفظه الله والسبب احفظ الله احفظ
الله يحفظك وتعود من الشيطان اعوذ بالله - [01:16:21](#)

منه ومن كيده وزنجه ووساوشه محافظة على الاذكار لا شك هي من وسائل حفظ ومن يعفو عن ذكر الرحمن نقىض له شيطانا فهو له
قرير فان زللتكم ملتم وعدلتكم من بعد ما جاءتم البينات - [01:16:48](#)

اعلموا ان الله عزيز لا عذر لكم فقد جاءكم جاءتم الایات البينات الواضحة التي بين فيها الحق واظهر ومع ذلك عدلتكم انا الى
الضلال اسباب الها لا تعلموا ان الله عزيز - [01:17:13](#)

حكيم اعلموا ان الله اعز حكيم واذا استشعروا هذا الامر واستحظروه ان من زلت اقدامهم عن طاعته انه عزيز حكيم. فان هذا يوجب
لهم ماذا لهم الوجل والاقبال على طاعة ربهم - [01:17:34](#)

لان رب عزيز لهم عزة الالهي وعزه القدر وعزه الامتناع فهو عزيز بقدر سبحانه وبحمده وما قدروا الله حق قدره وهو عزيز بقهره
 فهو القاهر فوقه عباده وهو عزيز بامتناعه فلا يناله - [01:18:01](#)

احد ليس وهو الحكيم الذي يضع كل شيء في موضعه فمن يؤمن على هذا الانسان العاصي ان يعاقبه العزيز ويضع العقوبة في من لمن
يستحقها وفي الجمع بين العزيز والحكيم يا اخوان يعني عندما تمر خواتم الایات - [01:18:29](#)

تأملوها وانظروا فيها وفي علاقتها وفي علاقة الاسم مع الاسم الآخر والآلية تدل على اثبات اسمين من اسماء الله العزيز الحكيم الاسم
يدل على اثبات ماذا فله العزة وله الحكمة سبحانه - [01:18:55](#)

وبحمده وايضا يدلان على اثبات الحكم انه سبحانه وتعالى عزيز بعترته وانه حكيم يحكم الامور ويضع كل شيء في مكانه الملازم
والمناسب له ثم الجمع بين الاسمين ايضا فيه معنى فالعزة بلا حكمة - [01:19:16](#)

عنف والحكمة بلا عزة ضعف والكمال نعم الكمال اجتماع الامرين هل ينظرون الا ان الله في ظل من وقضى الامر. والى الله ترجع

الامور نعم هل ينظرون هل هنا استفهام بمعنى النفي؟ ويدل على انه في النفي يا اخوان - [01:19:45](#)

الاتدل على او ان في القرآن بعدها الا فالمراد به ان في اي ما ينظرون وسبق ان من رضينا ان الفعل نظر ان عدي باله فالمراد به نظر ماذا - [01:20:23](#)

افلا ينظرون الى الابل الى الابل؟ انظروها باعينكم وتأملوا فيها. وان عدي بفي فكر ماذا في السماوات وتفكروا فيها؟ وان عدي بنفسه اول انتظار وهنا عدي هل ينظرون الا ان يأتיהם الله في ظل يعني هل ينتظرون - [01:20:46](#)

الا ان يأتיהם الله عز وجل في ظلال من الغمام والاتيان من صفات ربنا الفعلية والتي ثبتها اذ اثبتها عز وجل لنفسه ولا نؤولها كما يفعل المعطرات الذين يقولون يراد بالاتيان او بالمجيء - [01:21:13](#)

الامر ومجيء الامر وتعالى اثبت الاتيان لنفسه وهو اعلم بصفاته سبحانه وبحمده ونقول في هذه الصفة ما قال امام دار الهجرة مالك في الاستواء. وماذا قال في الاستواء - [01:21:36](#)

هذى سوى غير مجهول والكيف غير معقول والايمان به واجب. ثم يأتي اناس ويقول بمعنى استولى. ما ابشع هذه الكلمة عيادة بالله وحتى بالقول ظهر نوره على العرش او هيمن او ما اشبه ذلك من الكلمات التي بعضها ربما بعضهم يلطف - [01:21:57](#)

هذا المعنى الفاسد الذي اول اليه هذه الصفة للرب عز وجل والاستواء معلوم في اللغة العربية والكيف لا نعلم ونقول الاتيان معلوم. والكيف لا نعلم غير معقول ونقف عند هذا - [01:22:18](#)

حيث وقف القوم فانه مع العلم وقفوا لكن الانسان اذا اطلق للسانه ولفكره العنوان في مثل هذه الامور لا ينتهي فيها الى خير ابدا. بل ينتهي الى القلق والاضطراب ربنا عز وجل اضاف الاتيان لنفسه هنا - [01:22:40](#)

المجيء في قوله وجاء ربك والملك واضاف الى امره فقال اتى امر الله وقال هل ينظرون الى ان تأتיהם ملائكة او يأتي امر ربك وقال هل ينظرون الا ان تأتיהם الملائكة او يأتي - [01:23:04](#)

ربك او يأتي بعض اياتي ربك. فاذا ظاف الاتيان الى نفسه ثبته واذ اضافه الى اتيا امره ثبته. ونقول ثبت الكل والكيف ماذا؟ الى الله عز وجل فان الانسان لا يمكنه ان يعرف كيفية صفات الرب عز وجل - [01:23:30](#)

لان الشيء انما تدرك كيفيته باحد امور ثلاثة. ما هي مشاهدة الشيخ اول شهادة نظيره او الخبر الصادق عنه كما شاهدنا صفات ربنا وحاشا وليس له نظير يرى سبحانه وبحمده ولم يأتي خبر - [01:23:52](#)

في كتاب الله او عن معصوم صلوات ربى وسلامه عليه في هذا الامر حتى نتكلم في الكيفيات ولهذا لما سأله هذا الرجل ما لك قال ما اراك الا مبتدعا فامر به فطرد اخرج - [01:24:15](#)

انت صاحب بدعة عندما تقول عقلك في امر لا يذكر الشوكاني رحمه الله في كتابه تحف في مذهب السلف ذكر كلام لابي علي الجبيل المعتزلي وقال كلام سبحان تعجب كيف ليشر يقول - [01:24:30](#)

ذكر مقوله نسبها اليه زعما ان الله تعالى يعلم ما في نفسه ما يعلم هو قال شكر رحمه الله والى ام ابي علي اناهيك مثل هذا النهی حتى يقحم نفسه في هذا المضيق - [01:24:53](#)

يقول يعني لا يعلم الله من نفسه الا ما يعلم هو. كان ان الله اكبر وعيسي ماذا يقول يا اخوه؟ الله اكبر. هؤلاء الذين يعرفون ربهم يا اخوان تعلم ما في نفسي ولا اعلم ولا اعلم ما في نفسك - [01:25:19](#)

لكن القوم لما نفوا صفات الرب عز وجل نعم ضعف تقديرهم وتعظيمهم لله عز وجل. فان الله قال وما قدروا الله حق قدره. ثم قال بعدها والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسماء مطويات فمن عرف الله باسمائه وصفاته - [01:25:36](#)

عرف ربها وبالتالي قدر ربها سبحانه وبحمده ومن جهل وتجاهل وانكر صفات الرب عز وجل لم يعرف ربها وبالتالي لم يقدرها ولم ان يأتيهم الله في ظلال من الغمام في ظل من الغمام هو السحاب - [01:25:58](#)

الابيض الرقيق قال عز وجل ويوم تشقق السماء بالغمام. لكن تقول يعني هذا الغمام مزح بالدنيا لا لا تحكم عقلك في هذه الامور الاخرة اعظم من ان يدركها الخلق كلهم بعقولهم - [01:26:23](#)

فهو تعالى يأتي ومهما ماذ؟ ومعه هذا الغمام. وينزل لفصل بين الناس في امور عظيمة لا تحيدوا عقول البشر بشيء منها ولا يحيطون بشيء من علمه مع احاطته مع احاطته سبحانه - [01:26:44](#)

وتعالى علما والملائكة وقضى الامر كالو الصنفية يعني قضى الامر وانتهى الامر. والى الله ترجع والى الله ترجع النمور. وفي تحذير وانذار بهذه الامور الشديدة العظيمة بمجيء الرب الى الفصل بين الناس - [01:27:11](#)

وحسابهم على ما عملوه في دنياهم حتى يحاسبون عن مثاقيل الذر والخردل ومجيء الملائكة في هذا الامر ثم يقضى الامر ويرجع الامر اليه كله سبحانه وتعالى. نعم. سلبياني اسرائيل كم اتيناهم من اية بينة. ومن يبدل - [01:27:36](#) نعمة الله من بعد ما جاءته فان الله شديد العقاب سل بني اسرائيل كما اتيناهم من اية بينة. صل يا محمد بني اسرائيل وهو اعلم منهم صلوات ربى وسلامه عليه. لكنه سؤال ماذ - [01:28:11](#)

سؤال تبكية لهم كم هنا كم خبرية يعني كما اتاهم الله تعالى من الایات الكثيرة كما اتيناهم من اية فبينة وقد اتاهم الله تعالى من الایات معنا مثل الواحد منها يؤمنون - [01:28:35](#)

ولكنهم كانوا يكابرeron ويغالطون ويغوغون وقد اجرى الله على يد موسى من الایات في شأن بني اسرائيل ايات اما مع فرعون فكم اياته تسع ايات ومع بني اسرائيل ايات اخرى مثل - [01:29:00](#)

حياة بني اسرائيل ها وانزلنا عليهم فقلنا نضرب بعضاك الحجر انفجرت منه انتها نعم انتا عشرة عينا ايضا نعم رفع الطور عليهم ايضا ثم بعثناكم من بعدي من بعد موتكم - [01:29:20](#)

فقلنا اضربوه ببعضها ايات كثيرة كم اتيناهم من اية بينة ومن يبدل نعمة الله من بعد ما جاءته فان الله شديد العقاب من بدل نعمة الله كفرا فبدلا من ان يشكر الله على هذه الایات - [01:30:00](#)

والایة تدل على انها الایات نعمة من الله عز وجل والقرآن ايات والایة سميت اية لماذا يا اخوان علامات على ماذا الحمد لله رب هذه اية اية على عظمة ربنا - [01:30:21](#)

سبحانه وبحمده وعلى صدق محمد صلى الله عليه وسلم فيما جاء به فقط يعطينا ايات ولله الحمد والمنة ولهذا لما طلب المشركون ايات من النبي صلى الله عليه وسلم قال الله - [01:30:40](#)

طبعا هناك فهم انا انزلنا عليك الكتاب بعد قوله وقالوا لو انزل عليه ايات اولا يكفيهم ان انزلنا الكتاب والكتاب كله ايات وكله علامات شاهدات على هذا الحق الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم - [01:30:58](#)

ومن يبدل نعمة الله كيف يبدلها يعني بدل شكر الله على نعمته بدلها كفرا. كما قال الم ترى يا الذين بدلوا نعمة الله كفرا واحد لو قومها من دار البواب - [01:31:21](#)

فان الله شديد العقاب. وفيه وعيد وتحذير وتهذيد. نعم زينة للذين كفروا الحياة الدنيا ويسخرون من الذين امنوا الذين اتقوا فوقيهم يوم القيمة. والله يرزق من يشاء في غير حساب. زين للذين كفروا الحياة الدنيا زينت لهم الحياة الدنيا - [01:31:37](#)

وزانة زانت وتزخرفت لهم فتعلقت بها قلوبهم وجعلوها غاية لهم ومن الذي زينها المال وكلام الله عز وجل في ايات اسند الله التزيين لنفسه كما في قوله عز وجل اسندها لنفسه - [01:32:12](#)

زينا لهم اعمالهم فهم يعهمون. اية النمل نعم ومرة اسندتها تزيين الشيطان العنكبوت وادم وثمود اتبين لكم من مساكنهم زين لهم فكيف نجمع بين الایات زينها تعالى قدرا والشيطان زينها ماذ - [01:32:47](#)

وسوسة وتلبيسا وتحسينا ومبشرة زين لها هذه الدنيا حسنه لها وسول لهم الشيطان نعم سول لهم تزيين قدرا من الله ولكن فعلها وب مباشرة وخداعا وتغريبا واسوة وتسديدا انما هو من من الشيطان - [01:33:21](#)

هنا قال زين الذين كفروا الحياة الدنيا. وفي اية قال زين للناس حب. حب شهواني فهل الناس في هذه الایة الكفار عامة طيب اذا كانت عامة فكيف نجمع بالایتين تراها قاعدة مرت من اليوم - [01:33:57](#)

ال عمران زينة للناس وهنا زين اذا كبروا انا من الذكر الخاص بعد العام في حكم ما يخالفه كله تزيين سيكون من ذكر بعض افراد

العامة بحكم يوافق العام فلا يقتضي التخصيص فيكون قوله زيا للناس لكل الناس - 01:34:25

من الناس من عن زينت له هذه الامور. وقد تكون زينت العموم في مقتضى الفطرة البشرية لكن يظهر ان من زينت له هو من تعلق بها يتعلق بها اكثر من غيره. والله اعلم - 01:34:44

ويشهدون من الذين امنوا يسخرون ويستهزئون بالمؤمنين العلاقة بين السخرية وبين تزيين الدنيا انهم اذا رأوا ما اوتوه من الدنيا ورأوا ما عليه المؤمنون من الحاجة ذات اليد فماذا يحصل - 01:35:08

والذين تبعوا النبي والامر من هم فيصخرون منهم لانه ليس لهم دنيا مثل هؤلاء وذكره بصيغة المضارع ليدل عليه نادي الصوفيا موجودة ما وجد كافر ومؤمن واهل السخرية في الدنيا تقلب عليهم يوم القيمة - 01:35:30

والذين اتقوا فوقيهم يوقيهم يوم القيمة والذين اتقوا يتنعمون بفضل الله ورضوانه ونعميم جناته وهؤلاء يصلون ويقاسون نار جهنم عيادة بالله من ذلك والله يرزق من يشاء بغير حساب. ما معنى بغير حساب - 01:35:59

في غير عد وقيل بغير حد شو الفرق؟ في غير عهد يعني يرزق رزقا لا يحسب لكتيره وبغير حد ها رزق لا نهاية له وقيل بغير محاسبة عدوا حد يمكنها متقاربة - 01:36:29

فيروزق رزقا بلا عد ولا حد خلنا نقول والثاني بغير محاسبة الانسان في الدنيا عندما يعطي شخصا شيئا اول ما يعطيه ماذا يعمل بعد قبل يعد وش بيعطيه. ثم بعد ذلك - 01:36:59

يحاسبوا هذا خمسين ريال لانه فعل كذا هذا مئة ريال لانه عمل كذا فهو يحاسب ويعد. اما رزق ربنا فلا محاسبة ولا عهد هناك معنى ثالث لطيف قد يفهم من الاية - 01:37:18

وهو انهم يرزقون بغير ما يحسبونه ويظنونه رزقا عظيما لم يكن في ماذا يا اخوان؟ لم يكن في حسيانه والله يرزق من يشاء في غاية الحساب يرزق من يشاء بمقتضى حكمته - 01:37:35

سبحانه وبحمده. نعم مبشرين ومنذرين وانزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا وفيه وما اختلف فيه الا الذين اوتواه من بعد ما جاءتهم البيانات بغيما بينهم فهدى الله الذين امنوا لما اختلفوا فيه من الحق بي - 01:38:02
اذنه والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم كان الناس امة واحدة. اختلف فيما كان عليه الناس اذ كانوا امة واحدة كانوا على الكفر كانوا على الكفر فبعث الله النبئين - 01:38:42

مبشرين او منذرين وقيل من كانوا على الاسلام والقولان لابن عباس والثاني يقول ابن كثير هو الاصح عنه وهو الاقرب هذا قوله عز وجل وما كان الناس الا امة واحدة - 01:39:11

فاختلقو اية النصف اختلفوا. اذا كانوا امة واحدة على ماذا هذا الاسلام ثم بعد ذلك اختلفوا فمنهم من بقي على دينه ومنهم من كفر قبل ان الناس كانوا بعد ادم - 01:39:37

عشرة قرون كانوا على التوحيد ودين الاسلام ثم بعد ذلك اختلفوا ودب اليهم داء الامم والخلاف فلما اختلفوا بعث الله النبئين مبشرين ومنذرين المبشرين وحذف المتعلق يدل على ويش المبشرين بي - 01:39:57

كل ما يبشر به وكل ما يفرح به وبشارة تطلق كما مر بنا في الاغلب على الخبر السار ولماذا سميت بشاره تتفاعل البشر كلهم يظهر السرور على الوجه تتفاعل البشر كلها مع هذا الخبر السار - 01:40:34

وان اطلق على الخبر غير السار كما يأتي ومنذرين فهم مبشرين للمؤمنين ومحذرينا قلت يا في ايه وانزل معهم الكتاب الكتابة. الكتابة هنا جنس يشمل ماذا يا اخوان يشمل الكتب - 01:40:55

وفيه ان كلنبي معه ماذا يا اخوان معهم كتاب كما قال عز وجل قولوا امنا بالله وما انزل اليانا وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب وما اوتني موسى وعيسى - 01:41:19

قد ارسلنا رسلنا ببيانات وانزلنا معهم الكتاب والميزان. طيب كيف يكون كتابا مع الرسل مفردنا اسم ايش يا اخوان اسمه جنس فيشمل يشمل الكتب وانزل معهم كتابا ليحكم بين الناس - 01:41:38

نعم الان يا اخوان وانزل معهم الكتابة بالحق. الكتابة بالحق ما نقول تحتمل بل تشمل معنيين ما هما ان الكتاب مشتمل على الحق وان الكتاب نزل من الله تعالى حقا - [01:42:05](#)

فنزوله حقا وما تضمنه حق. كما قال وبالحق انزلناه وانزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه ليحكم الكتاب [النبي او الله عز وجل اذا حكم الله عز وجل حكم في كتابه - 01:42:29](#)

وعلى لسان انبئائه ليحكم من الناس فيما اختلفوا فيه وما اختلف فيه الذين اوتوه من بعد ما جاءتهم اختلف في هذا الكتاب الا الذين اوتوا كتابا وكتاب يؤلف الناس ويجمعهم ولا يفرقهم ولهذا كان اختلافهم ماذا يا اخوان - [01:42:54](#)

بغيا وعدوانا بغيها قال تعالى ولقد اتينا بني اسرائيل الكتاب والحكم والنبوة وفضلناهم على امين واتيناهم ببيان من الامر فما اختلفوا الا من بعد ما جاءهم العلم قد يقول قائل يعني اختلفوا بسبب العلم - [01:43:20](#)

لا العلم يؤلفهم ويجمعهم. لكن لما جاءهم العلم سرقوا فيهن فريقين. فريق امن واتبع فسلم ونجى وفريق عياذا بالله خاب وهلك [وخرس فهدى الله الذين امنوا لما اختلفوا فيه من الحق باذنه - 01:43:48](#)

قسم الناس الى قسمين بعد نزول الكتاب فهدى الله الذين امنوا بمنه وفضل حكم على فئة من الناس في الغواية والظلالة وهو الحكم العدل فيهدي من شاء بفضله ويظل من شاء بي - [01:44:19](#)

عدله وهو اعلم بالمهتدين اسباب وللغاية اسباب فإذا فعل المؤمنون اسباب الهدایة زادهم الله هدى والذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم [تقواهم والذين فعلوا اسباب الزبغ والغاية زادهم الله فلما زاغوا نعم ازاغ الله قلوبهم - 01:44:45](#)

والله لا شهد الله الذين امنوا لما اختلفوا فيه من الحق باذنه والله يأتي من يشاء بفضله ومنته الى صراط مستقيم وما اظن هذه الاية [كان صلى الله عليه وسلم يدعو به متى - 01:45:15](#)

نعم في صلاة الليل عندما يقوم صلاة الليل بهذا الذكر اللهم رب جبرائيل واسرافيل وميكائيل انت تحكم فاطر السماوات والارض علم [الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون. اهديني. اهديني لما اختلف فيه من الحق باذنك - 01:45:42](#)

فانك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم وافضلهم المصوم صلوات ربي وسلامه عليه يدعو ربها اخر الليل بهذا الدعاء الانسان احوج ما [يكون الى الهدایة والى الثبات على على الهدایة - 01:46:05](#)

حتى قال الله له صلوات ربي وسلامه ولو لا ان ثبتناك لقد كدت ترکن اليهم شيئا قليلا الواجب على الانسان يا اخوان ان يحرص على [الهدایة على اسبابها وعلى زيادتها ويحرص على - 01:46:30](#)

الثبات على الهدایة وفي هذه الازمة يا اخوان تتعرض القلوب شبهاه هي في الحقيقة حقيقة لكنها تكون كبيرة مع الجهل والهوى [كشر الصبية الناشئة الشباب وكان صاحب هو تتعصف به هذه الشبهاه ولا قوة الا بالله - 01:46:51](#)

والمحفوظ من يحفظه الله ولحفظ اسباب منها ان احفظ اغلى ما عندك وهو قلبك لهذه القاذورات وهذه شبهاه يتعرض لها الانسان [ثم يذهب يبحث عن من يخلصه منها ويأتي بها هذا الكلام ان شاء الله - 01:47:23](#)

المقصود ان الانسان دائمًا يسأل ربه الهدایة ولا تجده نفسه ولا تجده اعماله والعزة للاخرين وينقص فليحمد الله من من عليه بالهدایة [ويسائله المزيد والثبات. نعم ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يأتيكم مثل الذين خلوا من - 01:47:46](#)

مستهم اليساء والضراء وزلزوا و حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله. الا نصر الله قريب. ام حسبتم ان تدخلوا الجنة [ام هنا بمعنى؟ بل والهمزة لي الاستفهام ایحسبتم - 01:48:15](#)

ان تدخلوا الجنة ولما يأتيكم مثل الذين خلوا من قبلكم مثلهم يعني وصفهم حسبتم ان دخول الجنة يحصل هكذا بمجرد الرغبة فيه [والحرص عليه ونظير هذه الاية قوله عز وجل - 01:48:49](#)

ام حسبتم ما تدخلون الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم كم حزنتم من ترك ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ولم يتذدوا من [دون الله وعلى رسوله والمؤمنين ولوجه - 01:49:15](#)

احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون وهم لا يفتنون وفي الايات ان السلعة سلعة الله الجنة وسلعته غالبة حديث من

خاف ادلج الا ان سلعة الله - 01:49:30

الا اين سنة الله الجنة لن يدخل احد الجنة الا برحمة الله عز وجل. لكن للجنة ماذا يا اخوان لها اسباب واسبابها عظيمة ومنها ما يتعرض له الانسان من الابتلاء والامتحان - 01:49:54

ولما يأتيكم مثل الذين خلوا من قبلكم امتحنوا امتحانا شديدا وزلزلوا اليساء الفقر والضراء كل ضر وضر ومنه المرض او زون زينوا يعني زلزلت القلوب يزعزعها ويزلزلها كما قال عز وجل - 01:50:13

عن محمد وصفوة الخلق جاءكم من فوقكم ومن اسفل منكم واذ زارت الابصار وبلغت القلوب الحناجر وتظن هنالك ابتلي المؤمنون وزلزلوا زلزا الا شديدا ما ورد في هذه الاية حصل لمحمد وصحابه - 01:50:36

الصلوة والسلام عليه الصلاة والسلام رضي عنه والمقصود ان الانسان معرض للابتلاء في هذه الحياة يقول انا مؤمن لابد من الاختبار يتبين صدقه في في ايامه وعدم صدقه. احسب الناس ان يتركوا ان يكونوا امنا وهم - 01:51:00

الا يفتنون يعني لا يختبرون وقد يكون امتحان في نفسه قد يكون في ماله قد يكون في ولده قد يكون في امور تعرض الانسان في هذه في هذه الحياة وهذه الاية يحسن ذكرها وتذكرها - 01:51:24

عندما يبتلى الانسان او يعظ شخصا ابتلي ويستشعر بنفسه ويخبر غيره ان هذه الامور التي يبتلى بها الناس ما هي الا اختبار هل يصبرون او يجزعون ويقنطون من رحمة رب العالمين - 01:51:41

فكل يتعرض للختبار والابتلاء في هذا حتى طالب العلم يمتحن في طلبه يا اخوة ما سأكلم عن الشيخ محمد كلام جميل يختبر الانسان طالب العلم مختبر يعتبر في صدقه في طلبه العلم - 01:52:14

يختبر في في جده وفي اجتهاده ولهذا يا اخوان كل الامور الكبيرة امامها امامها ايش اختبار يتعرض له الانسان فان صدق وصبر واخلص النية لله واحتسب بالله عز وجل اولا وقبل كل شيء - 01:52:36

وجاوز هذا الامتحان ولعل الله ان يبلغه الى ما يبلغه من فضله واحسانه في هذه الدنيا وانه تعذر في اول الطريق مساخت وجذاء تدل على الخل في صدق او في اخلاص - 01:53:03

احفظوا هذا يا اخوانى ويقطع عليه طريق من اوله ولا قوة الا بالله طالب العلم ان يستشعر هذه الامور يا اخوان وان يستحضرها انه في امتحان دائم انت في امتحان امام الدنيا شو دليل - 01:53:30

انا جعلنا مع الارض زينة لها. ليش نبلوهم ايهم احسنون اختبار امام هذه الدنيا زخارفها وزنتها وقصورها وسياراتها اكتوبر اهو يميل قلبك اليها او تأخذ منها ولله الحمد ما رزقك الله واعطاك - 01:53:48

ولكن لا تسمح للدنيا ان تتسبب في عقوبتك. الله المستعان حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله ما قالوا هذا استبعادا حاشاهم ولكن قالوا استعجالا يطلبون تعجيل النصر - 01:54:09

قال الله عز وجل الا ان نصر الله قريب لكن يتاخر النصر لحكمة ومن الحكمة الاختبار وفي حديث خباب انهم جاءوا للنبي اشتكوا اليه ما يلقون المشركين ولا تدعوا لنا - 01:54:29

وقال لهم ان من كان قبلكم كان الرجل ينشر بمنشار الحديث ولا قوة الا بالله. حتى يخلص الى قدميه ويمشط بامشاط الحديث ما دون لحمه لا يصده ذلك عن دين الله. ولكنكم - 01:54:49

تستعجلون اه سمع هرقل بمبعث النبي صلى الله عليه وسلم وطلب ان ينظروا احدا يعني من عشيرته ابو سفيان وسائل مسائل في اول الصحيح حديث ومن اسئلته كيف الحرب بينكم وبينه - 01:55:08

قال سجال يدار عليه ويدار علينا. قال هكذا الانبياء يبتلون حتى تكون العاقبة لهم ابتلوا في احد ابتلوا في الخندق ثم ماذا كانت النتيجة فنصر الله تعالى كريم فلا يأس مسلم من فضل الله ونصره وتأييده واعانته - 01:55:33

كما قال كتب عليكم القتال وهكر لكم وش الحركة بالله اللي قبلها نعم ان كان رسول الله قريبا اذ كان نصر الله هذا قريبا فله اسباب ومن اسبابه الجهاد في سبيل الله عز وجل - 01:56:02

كتب فرض عليكم القتال والقتال في الجملة فرض كفاية الجهاد فمتي يكون فرض عين من اذا حاصرهم العدو او استنفرهم الامام او حضر هو صفا الجهة او احتيج اليه في شيء لا يجده الا هو - [01:56:21](#)

في هذه الاحوال يكون فرض عين وهو كره لكم قوله كره لكم هل يرجع الى قوله كتب او الى القتال لا الى شرعيته شرعيته ليست كرها وانما الكفر في القتال النفسي مقتضى الطبيعة البشرية - [01:56:46](#)

وعسى ان تكرهوا شيئاً وهو خير لكم عسى ان تكرهوا شيئاً نكره في السياق اطلع اثبات مطلقة. عسى ان تكره شيئاً اي شيء سواء قتال او ماذا او غيره وهو خير لكم - [01:57:16](#)

واعتبر هذا المعيار في حياتك يا عبد الله فان الانسان بحكم جهله وقصر نظره يكره اشياء ثم بعد سنين يتبيّن له ماذا او بعد حين حتى مو لازم سنين ان هذا الذي كرهه كان - [01:57:37](#)

خير الله وقد يحب شيئاً ويتمنّى حصوله ثم يتبيّن له بعد حين انه فان كرهتموهن وهذا في الرجل يكره المرأة فعسى ان تكرهوا شيئاً ويجعل الله فيه خيراً كثيراً ومن الخير الكثير الولد الصالح كما قال اهل العلم - [01:57:56](#)

فالميّار ليس في كرهك وانما المعيار في ماذا يا اخوان في تببير ربنا وتقديره سبحانه وبحمده كما قسمه لعبدة وقضاء فهو خير له الراسخون في العلم يقولون امنا به لماذا - [01:58:23](#)

كل من عند ربنا اذ كان من عند ربنا فعلى العين والرأس عقلنا حكمته او لم او لم نقله اذ هو من ربنا وهو تعالى لا يسأل عما يفعل وهم - [01:58:46](#)

وهم يسألونه والله يعلم وانتم لا تعلمون. ما شاء الله. في قاعدة هنا والله يعلم وانتم نعم في تعديل صحيح وايضاً وانتم لا تعلمون ماذا الله يعلم كل شيء وانتم - [01:59:07](#)

لا تعلمون شيئاً في حذف متعلق بدل على ماذا بدل على العموم الواجب على المسلم الاستسلام يا اخوان تذلل ورضا بما قسمه الله عز وجل حيث قسم لك الحكم العدل والحكيم العليم بهذا الامر - [01:59:37](#)

فاراضي به فهو مقتضى حكمته واياك ان يقع في نفسك شيء تتعترض على قدر الله او يقع في نفسك تسخّط من قدره سبحانه وبحمده فهو تعالى يعلم وانت لا تعلم فكذا امران - [02:00:04](#)

الى العليم الحكيم سبحانه وبحمده يسألونك ماذا ينفقون؟ قل ما انفقتم من خير يسألونك ماذا ينفقون؟ لك حذف المنفق او المنفق على وان بينهم قال بعدهم بعد ذلك قل ما انفقتم من خير - [02:00:28](#)

ماذا ينفقون؟ ماذا كان المنفق ينفق عليه ثم جاء الجواب ما انفقتم من خير ليكون شاملًا لكل منفق فللوالدين اذ هما الحق وابتداً بهما لعظم شأنهما وتأكد حقهما ثم الاقربين فايش - [02:00:47](#)

والحكم اذا علق بوصف بقوته واليتامى واليتيم من مات ابوه ولم يبلغ والمساكين من اسكنهم الفقر واضعفهم واذلهم. وابن السبيل المسافر الذي انقطع به السفر وليس معه ما يبلغه الى بلدته - [02:01:09](#)

ثم قال وما تفعلوا من خير ما تفعلوا بالخير. لكم ما انفقتم بالوالدين والاقربين اليتامى والمساكين ثم قال وما تفعلون من خير تعميم بدأ بعد التخصيص ليدل على الحرص على فعل الخير - [02:01:31](#)

والاجتهد فيه فان الله به عليم. وفائدة ذكر العلم ما يا اخوان ها فيه والمجازاة عليه. طيب وعلاقة بين يسارنا كما ينفقون وبين الا ان نصر الله قريب وهي ان اعظم ما ينفق فيه - [02:01:53](#)

نعم الوفاق في سبيل الله عز وجل ثم قال كتب عليكم القتال وفي ذكر لسبب من اسباب النصر وهو الانفاق في سبيل الله والجهاد في سبيل الله وفقكم الله يا اخواني وبارك فيكم. ورزقنا واياكم العلم النافع والاعمال الصالحة - [02:02:16](#)

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان وما انا من المشركين - [02:02:39](#)